

كيف نغرس قيمة الشهامة في نفوس الناشئة: أ. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

الله اليك ناخذ هذه المشاركة الهاتفية من الاستاذ حمزة الزبيدي التربوي في والمحاضر في جامعة الملك عبدالعزيز اهلا ومرحبا بكم استاذ حمزة الله يحييك اهلا وسهلا يا اخي الكريم. حياكم الله. اه شيخنا واحنا نتحدث عن اه هذا هذه القيمة العظيمة قيمة الشهامة.

يسأل البعض لماذا هي يعني قلت - 00:00:00

وخصوصا عند الشباب طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فلا شك ان هذه القيمة آآ هي من قيم الرجال العظام وهي ترتكز على يعني ركيزتين اساسيتين - 00:00:20 آآ الشجاعة والكرم آآ وهي من معالم النفوس الكبيرة ولذلك حينما نقول انه هناك آآ يعني لا نقول غياب تام ولكن ضعف شديد بهذه القيمة قيمة الشهامة التي هي لاصحاب النفوس الكبيرة يمكن ان نرجع ذلك لسبعين رئيسين يعني لابرز السبعين رئيسين -

00:00:38

نعم. يعني لا نقول هي لوحدها هذه الاسباب لكن في ظني ومن وجهة نظري القاصرة ان هناك سببان يعني تعود له غياب مثل هذه القيمة الفاضلة لاصحاب النفوس الكبيرة. اولها التربية الاستبدادية - 00:01:02

تربية الاستبدادية التي تقتل في الانسان كل الاستعدادات للفضائل وتدمير كل القابليات لأن يكون الانسان شجاعا كريما مبادرا مقداما جريئا اه صاحب صاحب جرأة كل المعاني التي ذكرت من الامثال والنماذج انما نشأت في بيئات ليست مستبدة. ليست يعني الاستبداد يبدأ من - 00:01:20

ينتقل الى المدرسة ينتقل المجتمع بشكل المجتمعات بشكل والأنظمة التي ربما تمارس على افرادها نوع من القمع الاستبداد التي تمنعها روح المبادرة. اطلاق رح المبادرات ان يكون الانسان مغيثا. ان يكون انسان كريما. ان يكون انسان - 00:01:50 شجاعة. هذه واحدة من الاسباب الرئيسية التي اقول انها اضعف هذه القيمة في المجتمعات ولا شك ستبقى نماذج. لا تكون متشارمين. هناك نماذج. لكن اقول هذه النماذج اكرمنا الله سبحانه وتعالى - 00:02:10

بال بصيرة واكرمنا الله بالعزيمة. واكرمنا الله بالتوفيق والاعانة. وهيأ الله عز وجل لها من الاوساط التي ترقى الاوساط التربوية التي ترقى وتسمو بها. نعم. ظهرت مثل هذه النماذج. وكما يذكر ابن القيم رحمة الله تعالى وهو من - 00:02:29 يعني ائمة علماء التربية والسلوك واهل العلم والفضل ان الكمالات تتختلف عن الانسان اما في ضعف البصيرة او ضعف العزمية. هم وهذه البصيرة وهذه العزمية اين توجد في الاوساط التي تربى على مثل هذه الكمالات ومنها قيمة الشهامة التي تتحدثون عنها في هذه الليلة - 00:02:51

طيب هذا السبب الاول السبب الثاني التربية الاستهلاكية التربية المترفة التي تعمق في نفس افرادها اه قضية الاخذ دون العطاء. النموذج الذي ذكره شيخنا بارك الله فيه قبل قليل. نعم. اه النموذج الذي حدث في معركة البرمود - 00:03:15 هذا النموذج في قضية سقيا الماء في ظل هذه الظروف الصعبة. القضية هنا الان ما فيها مجاملة ولا القضية فيها على ما قالوا يعني الابراز والشو والظهور الاعلامي لا ابدا. هنا الحقائق تبرز في مثل هذه الظروف الصعبة جدا. نعم - 00:03:36

ومع ذلك تجد ان روح العطاء مقدمة على روح الاخذ. هذا صلب الشهامة يا اخي. هذه واحدة من اركان الشهامة. صحيح. طيب التربية الاستهلاكية لا تربى على هذا تربى على ان يكون الانسان اخذا وليس معطيا. اي نعم - 00:03:55 تربى روح الفردانية ان يكون انسان يشعر بنفسه فقط. آآانا وما بعد الطوفان آآ الشهوة ان يعب الانسان من الشهوات المختلفة كيف

يمكن لانسان غارق في هذه الشهوات يعب منها هي تمثل له غاية المنى كيف - 00:04:17

يمكن ان يكون شهماً؟ كيف يمكن ان يكون كريماً؟ كيف يمكن ان يكون معطاءً؟ كيف يمكن ان يكون شجاعاً لان الشجاعة آآ هي مغالبة وانصراف عن هذه الجواذب يخرج نفسه ان يكون حبيسا - 00:04:37

هذه الامور. نعم اليوم الحضارة المعاصرة اليوم المهيمنة التي فتنت الناس جمعت بين هذين النوعين جمعت بين هذين هاتين الشوئتين التربية الاستبدادية والتربية الاستهلاكية المترفة فخررت للأسف يعني اجيال مشوهة هشة اه يغلب عليها جانب الانانية

اـ 00:04:55

من رحم الله وقليل منهم. نعم احسن الله اليك ايضا في جانب اخر ستحدث عنه ان شاء الله لكن يعني نسمع من الجانب التربوي كيفية تعزيز هذه القيمة في ابنائنا - 00:05:19

وبنائنا وفي خصوصا الطلبة على يعني مقاعد الدراسة آآ او لبناء النموذج المشاهد النموذج المشاهد. هم. الانسان يتأثر بما يرى بما يشاهد جسد لي هذه المعانى جهز جهز جسد لي هذه الافكار. جسد لي هذه القيم دعني اراها مشاهدة في ارض الواقع -

00:05:29

اري الشجاعة ارى الجرأة ارى المبادرة ارى الكرم ارى العطاء امامي مجسدا فاذا رأيت هذه القيم مجسدة في ارض الواقع من المربيين من الوالدين. نعم. من الاساتذة من العلماء من الدعاة من من المثقفين. من قادة الفكر حينما يدعون الى - 00:05:58

في شيء ثم يجسدونه واقعا عمليا امام الناس هنا تقديم النموذج سيساعد على التشبه وعلى وعلى المحاكاة. هذا رقم واحد. نعم. رقم اثنين يا اخي لنقدم لهم ايضا النماذج الان ما سمعناه قبل قليل من النماذج الحقيقة الرفيعة من اصحاب النفوس الكبيرة التي اه سمعنا مواقفها - 00:06:18

واحاديث تدل على غاية النبل وغاية الشهامة. نعم فرح مثل هذه النماذج وتكرارها على الذهان وتتقديمها كنماذج بديلا للنماذج البيئية التي نرى اليوم التي تقدم من نماذج الفردانية والشهوانية والذاتية والحرص على العبد - 00:06:48

من من من هذه الشهوات الدنيوية الارضية وترك معالي الامر فنقدم هذه النماذج ايضا وتحكى لهم هذه القصص وتقرب لهم قصص وترجم اهل الشهامة واهل المبادرة ايضا لتحسين الذائقه الادبية لدى ابنائنا. لماذا لا يحفظ ابناؤنا اليوم وبنائنا آآ الشعر العربي -

00:07:11

والادب العربي والادب الاسلامي الذي فيه الحماسة. الذي فيه البطولة الذي فيه الاصدقاء. الذي فيه الشجاعة الذي فيه الشهامة وان يحفظوا مثل هذه الابيات وتكون انغاما وتكون شعرا ويكون لحنا وانشودة تحلو بها افواههم - 00:07:36

وتترنم بها اسماعهم فتؤثر يا اخي في الوجдан. القيم هذه اذا لم تحرك الوجدان لا يكفي ان تكون معارف يا اخي لا يكفي ان تكون معارك مجمددة يقرأونها هكذا نظريات ويقرؤونها تعريفات ومصطلحات ومفاهيم دون ان - 00:07:56

نحاول ان نشغل جدوة هذا الوجدان وتخالط هذا الوجدان. هذه الابيات وهذا الشعر وهذا الادب يا اخي مما يحسن هذه القيم مما يغرسها في النفوس. ولذلك الخلفاء الاوائل والعلماء الاوائل كانوا مما يحرضون عليه في تربية ابنائهم انهم يقولون للمؤدبين وعلمه -

00:08:16

الاشعار وعلمه الادب. نعم. ولذلك ينشأ مثل هذا الجيل. ايضا من الصور التي يمكن ان نفترس بها قيمة الشهامة تكريمه يا اخي اهل الشهامة لما يأتي مثلا انسان يبادر وقد يعني اعجبني كثيرا حقيقة لما سمعنا عن مجموعة من الشباب الذين رأيناهم اياهم السبيل والامطار وال Kovarit التي تحصل - 00:08:42

ونجد الشباب الذي يخاطر بنفسه ويقدم لا يرجو نوالا الا الاجر من الله وتدفعه نيته الصالحة ورجلته وشهادته الى ان ينقد ويбادر فيأتي اهل الخير ويأتي المسؤول والمُسؤولين ورجال الفكر والثقافة والعلم والادب والتربية - 00:09:06

ويبرزونهم ويكرمونهم. جميل. ويعنونهم الاهداءات ويعنونهم التشجيع. هذا مما يساعد على اه ابراز مثل هذه القيم. ايضا علينا ان نوسع صدورنا للاخطاء التي قد تصدر نتيجة هذه المبادرات نتيجة هذه الحماسة والجرأة والشهامة هو يريد الخير هو يريد -

ان يكون شهما مبادراً كريماً جربنا شجاعاً قد يحصل بعض الزلل وبعض الخطأ فلا نسحق تماماً ولا تماماً ولا نجعله يتمنى ان كما يقولون تشق الأرض وتبلغه ولا انه يعني ان كان بادر او كان شهما ويقول ليتنى لم - 00:09:53

فلا يشعر بمثل اه هذه القيم يعني انها جاءت عليه بالو بالبدل ان تكون خيراً عليه ونعمها. نعم عم احسن الله اليك الاستاذ حمزة الزبيدي المحاضر التربوي بجامعة الملك عبد العزيز شكراً جزيلاً لك - 00:10:13